لا وجه لقوله ايضا لان المنظور اليه فى عدم الحذف مع ال هو كونها
عوضا عن الحركة فقط الا ان يكون المراد كما نظر الى التعويض بها
عن التنوين فى الحذف مع الاضافة قوله وقيل لدفع الخ هذا هو
الذى اختاره الناظم قوله لدفع توهم الاضافة اى وحمل ما لا توهم فيه
على ما فيه توهم وكذا يقال فيما بعده قوله ودفع توهم الافراد اورد
عليه انه لو اعتبر دفع هذا التوهم لامتنعت اضافة جمع المنقوص
جرا نحو مررت بقاضيه لالتباسه بالمفرد ح واجيب بالفرق بانه
فى الجمع المذكور يمكن دفع الالتباس بالوقف على المضاف لعود
النون ح ولا كذلك ما نحن فيه على تقدير عدم النون واقتصرنا
فى الايراد على الجر لانه لا التباس حال النصب لان يا المفرد تفتح
نصبا ويا الجمع تسكن فما نقله شيخنا عن سم واقره هو والبعض
من زيادة النصب سهو قوله فى نحو طالى هذا الخ مبنى على
انه مثنى حقيقة والراجح خلافه او يراد بالمثنى فى اول التنبيه
هو وما الحق به قوله طلبا للفرق اى بين نونى المثنى والجمع
وكلامه هذا يقتضى ان طلب الفرق علة اختلاف الحركة وهو
مخالف لما قدمه من جعل الفرق علة للفتح الا ان يحمل ما مر
على تعليل الفتح من جهة عمومه وهو كونه حركة غير كسرة
لا من جهة خصوصه وحاصل ما يستفيد من كلامه هنا ان اصل اصل ح
تحريك النون فيهما التخلص من التقا الساكنين وان الكسر
فى المثنى لكونه الاصل فى التخلص وان مخالفة حركة نون الجمع لحركة
نون المثنى للفرق وان خصوص فتحها لطلب الخفة فافهم قوله
وقد مر ذلك اى من ان علة الفتح طلب الخفة قوله لتخلفه
فى نحو المصطفين فيه كما قال سم ان هذا التخلف لا يضر

لحصول

لحصول الفرق بحذف الالف فى الجمع وقلبها يا فى التثنية كما مر
على انه لو كان الفرق بحركة النون للتخلف المذكور لورد عليه
ان النون الحاصل بحركتها الفرق تسقط فى حال اضافة نحو
المصطفين ولو قال وانما لم يكتف بحركة ما قبل اليا فارقا مبالغة
فى الفرق لكان اتم قوله من الاسما بيان لما مشوب بتبعيض
قوله ما نابت فيه حركة عن حركة لم يقل من الاسما لعدم الاحتياج
الى التقييد به هنا لان ما ناب فيه حركة عن حركة لا يكون الا من
الاسما بخلاف ما ناب فيه حرف عن حركة قوله والاول اكثر لانه
افراد ثلاثة انواع هى المثنى والمجموع على حده والجمع بالالف والتا
واما الثانى فافراده نوع واحد هو ما لا ينصرف قوله وما اجمع
وقوله قد جمعا اى تحققت وحصلت جمعيته فاندفع ما قيل يلزم
تحصيل الحاصل ان او وقعت ما على جمع واعراب المفرد فى حالتى
النصب والجر بالكسر مع ان المعرب به الجمع ان او وقعت ما على مفرد
واعلم ان الجمع بالالف والتا مطرد فى خمسة انواع ما فيه تا التانيث
مطلقا وما فيه الف التانيث مطلقا ومصغر مذكر ما لا يعقل
كدريهم وعلم مونث لا علامة فيه كزينب ووصف مذكر غير
عاقل كايام معدودات ونظمها الشاطبى فقال

وقسه فى ذى التا ونحو ذكرى ۞ ودرهم مصغر وصحرا
وزينب ووصف غير العاقل ۞ وغير ذا مسلم للناقل

فيقتصر فيما عدا الخمسة على السماع كسموات وارضات وسجلات
وحمامات وثيابات وشمالات وامهات ويستثنى من الاول
خمسة الفاظ لا تجمع بالالف والتا امراة وامة وشاة وشفة
وقلة زاد الرودانى وامة بالضم والتشديد وملة وقيل